



أخلاقيات المراسل الإذاعي في مناطق الأزمات

The ethics of the radio reporter in crisis areas

أحمد عمر عبد الرسول

جامعة غرب كردفان (السودان)

¹aomer6400771@gmail.com

تاريخ النشر: 2017/3/30

تاريخ القبول: 2017/2/6

تاريخ الاستلام: 2017/2/5

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أخلاقيات المراسل الإذاعي في مناطق الأزمات من خلال الوقوف على القيم المهنية والقواعد الأخلاقية اللازمة التي يجب مراعاتها أثناء التغطية الإخبارية للأزمات ، ومعرفة الأسس المهنية التي يتبعها المراسل الإذاعي في الحصول على معلوماته الصحفية، وينبع أهمية هذا البحث في أن نجاح أي عمل صحفي يكمن في مدى إلتزام المراسل بأخلاقيات المهنة والمستمدة من القيم الدينية في المجتمع والتي لا تتعارض مع الذوق العام، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات حول البحث، وخرج البحث بعدد من النتائج أهمها :

- أوصى البحث بضرورة مراعاة المهنية وعدم الترويج لمصالح مجموعات ذات أهداف ومصالح خاصة. يجب على المراسل ألا يسمح لوجهة نظره في التأثير على عملية التغطية الإخبارية في مناطق الأزمات.
- أن الإلتزام بالموضوعية المصادقية والحياد يكسب المراسل ووسيلته التي ينتمي لها ثقة الرأي العام.
- يعاني المراسل الإذاعي من تحديات مهنية في تغطية أخبار الأزمات

كلمات مفتاحية: الاخلاقيات، المراسل الاذاعي، الأزمة.

Abstract:

This research aims to identify the ethics of the radio reporter in crisis areas by identifying the professional values and ethical rules that must be observed during the news coverage of the crises and the professional bases of the radio reporter in obtaining his press information.

The importance of this research stems from the fact that the success of any journalistic work lies in the extent to which the reporter is committed to the ethics of the profession and derived from the religious values in society that do not conflict with the general taste.

The researcher followed the analytical descriptive method and relied on observation and interview as tools for gathering information about the research.

The research came out with a number of results:

- Commitment to objectivity Credibility and neutrality earns the reporter and his means to which public trust belongs.
- The radio reporter suffers from professional challenges in covering crisis news The research recommended the need to take into account professionalism and not promote the interests of groups with special goals and interests.
- The reporter should not allow his or her point of view to influence news coverage in crisis areas.

Keywords: Ethics, radio correspondent, crisis.

1. المقدمة:

تُعد قضية الالتزام بالقيم والمثل والأخلاق من القضايا المهمة وواحدة من معايير قياس تقدم المجتمعات وتحضرها ، لا سيما المجتمعات الإسلامية التي جاء دينها الحنيف متمماً لمكارم الأخلاق، وخير قدوة في ذلك النبي صل الله عليه وسلم الذي قال (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) فالأخلاقيات المهنية في شتى مجالات العمل أصبحت من الضروريات والمطالب التي يجب الالتزام بها تقديراً لكرامة الإنسان ومراعاةً لإنسانيته.

ولعل القائم بالاتصال في وسائل الإعلام سواءً كان مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً هو المسؤول الأول عن تطبيق الأخلاقيات المهنية ، وذلك من خلال ارتباط عمله بعكس أنشطة الرأي العام وميوله واتجاهاته ، الأمر الذي يتطلب تطبيق قيم الموضوعية والمصداقية والحياد والكف عن كل ما يسيئ سمعة الآخرين ، خاصة في تغطية للأزمات. ونسبة لأهمية الأخلاقيات في العمل الإعلامي فكر الباحث في كتابة ورقة علمية بعنوان (أخلاقيات المراسل الإذاعي في الأزمات) وذلك للتعرف على ماهية القيم التي ينبغي أن يتحلى بها المراسل الإذاعي في تغطية الأزمات.

وقد قسم الباحث هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسة حيث اشتمل المحور الأول على الاطار المنهجي للبحث، بينما اشتمل المحور الثاني على مهارات انجاز المراسلة الإذاعية ، أما المحور الثالث تناول: الأخلاقيات الإعلامية ، المحور الخامس: المحور الرابع : أخلاقيات التغطية الإخبارية في مناطق الأزمات المحور الخامس: الخاتمة والنتائج والتوصيات.

2. الاطار المنهجي للبحث:

1.2 مشكلة البحث:

تتبع مشكلة البحث في أن الباحث لاحظ أن كثير من مراسلي وكالات الأنباء ومحطات الراديو والتلفزيون لا يلتزمون بمعايير القيم المهنية عند نقلهم للأخبار والمعلومات لا سيما في مناطق الأزمات ، حيث تبدو الذاتية وعدم الموضوعية والحياد واضحاً في كثير من الأخبار ، لذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان (أخلاقيات المراسل الإذاعي في مناطق الأزمات) وذلك للتعرف عن ماهية الأخلاقيات التي ينبغي أن يلتزم بها المراسل الإذاعي في مناطق الأزمات ومن هذا السؤال الرئيس يمكن أن نطرح جملة من الأسئلة تُجيب عليها الدراسة.

2.2 تساؤلات البحث:

- ما هو المراسل الإذاعي؟
- ما هي المهارات اللازمة لإنجاز المراسلة الإذاعية؟
- ما هي المصادر التي يتلقى المراسل الإذاعي معلوماته؟
- ماهي واجبات المراسل في التغطية الصحفية؟
- ما هي القيم المهنية والقواعد الأخلاقية اللازمة التي يجب مراعاتها أثناء التغطية الإخبارية في مناطق الأزمات؟
- ما هي الأسس المهنية التي يتبعها المراسل الإذاعي في الحصول على معلوماته الصحفية؟

3.2 أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من الآتي:

- ❖ تشكل الأخلاق الإعلامية أحد الأسس الرئيسة لعمل المراسل الإذاعي لا سيما في مناطق الأزمات.
- ❖ نزاهة المراسل الإذاعي يُحدد أن هدف مهنته هو خدمة المجتمع من خلال تزويده بالوقائع والمعلومات الصادقة والحقائق الضرورية
- ❖ إلزام المراسل الإذاعي بأخلاقيات المهنة تبعده عن الذاتية وتحقيق المكاسب والغايات الفردية.

❖ . تطبيق أخلاقيات الإعلام يعمل على تحقيق المصلحة العامة.

4.2 أهداف البحث:

- التعرف على ما هو المراسل الإذاعي.
- تسليط الضوء على مهارات انجاز المراسلة الإذاعية.
- الكشف عن المصادر التي يتلقى منها المراسل الإذاعي معلوماته.
- التعرف على واجبات المراسل في التغطية الصحفية.
- الوقوف على القيم المهنية والقواعد الأخلاقية اللازمة التي يجب مراعاتها أثناء التغطية الإخبارية للأزمات.
- معرفة الأسس المهنية التي يتبعها المراسل الإذاعي في الحصول على معلوماته الصحفية.

5.2 المنهج المتبع في الدراسة: اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات

6.2 مصطلحات البحث:

➤ **تعريف المراسل الإذاعي:** (هو موظف في مؤسسة إذاعية أو تلفزيونية مهمته جمع الأخبار) (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي على الموقع www.almaany.com تاريخ الزيارة 2017/9/23م) فالمراسل الإذاعي صحفي ذو مقدرات عالية ، يجيد التعامل بالكلمة بطريقة سلسلة وبسيطة و واضحة ، يستطيع أن ينقل الخبر أو التعليق أو أي موضوع متعلق بأي حدث بأبسط الطرق ، يتناول مضمون الموضوع من مكانه دون إدخال عنصر التشويق أو الاثارة يأخذ المادة بأبعادها المختلفة متمكن من لغته الام ، يعرف أدوات التعبيرات الإذاعية البسيطة المباشرة ، و الالهة بالمطلق الثقافة الذاتية (تعريف المراسل على الموقع www.bayt.com تاريخ الزيارة 2017/9/23م)

➤ **تعريف القائم بالاتصال:** وهو المرسل أو المصدر الذي ينشئ الرسالة وقد يكون المصدر فرداً أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة ، وكثيراً ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال (عبد الرسول أحمد عمر: 2014م، ص 3)

➤ **تعريف الأخلاقيات:** هي " الدراسة النظامية لما يجب أن تكون عليه المبادئ والأسس المتعلقة بالسلوك المقبول وغير المقبول، وكما أنها ليست مجرد شيء يمارسه الآخرون، ولكنها عبارة عن قيم مُدركة يشارك فيها المجتمع كله، فهي عبارة عن العادات والتقاليد التي تسود المجتمع والآخرين والعائلات ووسائل الاعلام والحكومات والمؤسسات". وعرفت دائرة المعارف البريطانية الأخلاقيات بأنها النظام الموضوع لتوضيح القواعد المتعلقة

بممارسة مهنة معينة، بما يحقق مصلحة المجتمع، ويحقق الممارسة الصحيحة لهذه المهنة، ويساعد في تحقيق أهدافها الرشيدة، ويشمل ذلك موثيق الشرف التي تنظم الممارسة وحدودها بين الصواب والخطأ (امام محمد امام 2016م، ص3)

3. مهارات انجاز المراسلة الإذاعية :

1.3 من هو المراسل الإذاعي:

هو من يقوم بجمع المعلومات الصحفية ومعالجتها وصياغتها كرسالة أو مضمون صحفي معين " سياسي اقتصادي رياضي " إما أن يشتمل على خبر أو حديث أو حوار أو تقرير ، ومن ثم يتم إرسال أو بث المضمون عبر الإذاعة لتحقيق الأهداف التي تسعى الإذاعة لتحقيقها والمرتبطة بسياساتها التحريرية كالإعلام أو التفسير أو التركيز على محور اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي بغيّة المساهمة في تشكيل الرأي العام في اتجاه معين.(عمر أحمد 2011م ص2).

2.3 المراسل واللغة:

يعتمد المراسل في أداء رسالته اعتماداً كبيراً على الكلمة المنطوقة ويقوم بصياغة أفكاره ومعلوماته في شكل رموز وشفرات تُعبر عن المعنى الذي يقصده ليقيم المتلقي بفك هذه الشفرات لاستخلاص المعاني الضمنية والصريحة التي تحملها، فإذا فهم المتلقي دلالات تلك الشفرات فهم الرسالة.

وتعتبر اللغة من أعقد الشفرات التي عرفت الإنسانية على الإطلاق لأنها تحتاج من المرسل والمرسل إليه قدر كبير من الجهد لفك تلك الشفرات، لأن لكل من المرسل والمرسل إليه له خصائص وخلفية ثقافية واجتماعية قد تختلف عن خصائص وخبرة وخلفية كل فرد من أفراد الجمهور الثقافية والاجتماعية، لذلك يجب على المراسل الإذاعي أن يحدد كل طاقاته لتحديد تأثير هذه الاختلافات وتقريب المسافة بين عالمه وعالم المستمع لإتمام عملية الاتصال بنجاح. وتؤثر اتجاهات المراسل الإذاعي نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المستمع في عملية الاتصال بشكل مباشر. كما يتأثر المراسل الإذاعي بمركزه في النظام الاجتماعي والثقافي الأمر الذي يؤثر في سلوكه الشخصي بشكل عام.

3.3 مبادئ تقديم الرسالة الإذاعية:

❖ على المراسل الإذاعي الاستعداد التام لإلقاء الرسالة وذلك لأن المستمع له المقدرة في تقييم أدائه من الوهلة الأولى.

❖ تجهيز المعدات والأدوات والوسائل والأجهزة والتأكد من صلاحيتها وسلامتها قبل تقديم الرسالة الإذاعية بوقت كافٍ

❖ اختيار البيئة المناسبة لتقديم الرسالة الإذاعية.

❖ استخدام المهارة في استخدام الصوت للكلام المسموع أهمية قصوى في التعلم فالمراسل الإذاعي الناجح هو الذي يتكلم بطريقة منطقية جيدة التنظيم ويركز على النقاط الرئيسة في الموضوع ويستخدم لغة يفهمها

الجميع ، ويتحدث بصوت عال يسمع بوضوح ويتحرر كلامه من التلعثم والتحريف ويتغير نبرات صوته وفقاً لطبيعة الموقف الاتصالي.

4.3 أنواع المراسلون: المراسلون هم الذين توفدهم مؤسساتهم لتغطية أهم الأحداث سواء كانت علمية أو محلية في

المدن الكبرى أو مناطق الأحداث المهمة وهناك نوعين من المراسلين :

✓ **المراسل الدائم:** وهو يمثل الوسيلة الاعلامية سواء كانت صحيفة أو مجلة أو محطة إذاعية أو وكالة

أنباء أو تلفزيون في إحدى المدن الكبرى ولمدة طويلة ويستطيع خلالها من خلق علاقات وصدقات

تمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث واتجاهاتها .

✓ **المراسل المؤقت:** هو الذي ترسله محطته لتغطية حدث معين في مكان ما وتنتهي مدة بقائه فيها

بانتهاء المهمة المكلف بها.

والمراسلون سواء كان عملهم يقتصر في نطاق عاصمة الولاية أو خارجها فهم المسؤولون في المقام الأول عن جمع

الأخبار وتغطيتها ، ولكل مراسل مصادره الخاصة التي يحصل منها على أخباره.

4. مواصفات المراسل الإذاعي الناجح:

أن يتمتع بالحس الإخباري الذي يمكنه من الحصول على الخبر، وأن يكون مُحباً للاستطلاع راجباً في التعرف على الأخبار والأحداث ومتابعها والكشف عن أبعادها وتفصيلها. وكما عليه أن يجيد فن التخاطب مع الآخرين وأن يكون قادراً على كسب صداقتهم وعلاقاتهم وثقتهم، وينبغي أن يكون سريع الحركة قادراً على ملاحقة الأحداث ، (كما يجب عليه أن يكون قلقاً في الدقة والتحقيق عن الوقائع، كما ينبغي أن يكتب تقريره بلغة بسيطة ومباشرة ويجب تفادي التكرار مع المراجعة الكاملة قبل النشر ويجب ان يكون التقرير موائماً للذوق العام وأن يكون بعيداً عن التهجم ومتفقاً مع الشروط العامة للعدالة) (الدليمي محمد عبد الرازق 2012م ص 70)

5. مصادر المراسل الإذاعي:

- كبار الشخصيات سواء الرسمية والشعبية والخبراء والمتخصصون في المجتمع.
- مكاتب الإعلام والعلاقات العامة في المؤسسات الدستورية (الوزارات – المحليات، وأمانة حكومات الولايات
- وكالات الانباء العالمية والوطنية.
- الإذاعات المحلية والأجنبية
- الدوريات : ومنها الصحف والمجلات وتنوع طبقاً للعديد من المتغيرات منها الاقتصادية.
- الأنترنت.

➤ المؤتمرات الصحفية والمهرجانات حيث تدلى فيها الشخصيات المهمة بالتصريحات والأخبار المهمة لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تُهم الرأي العام. (الدليمي محمد عبد الرازق 2012م ص

55)

6. واجبات المراسل في التغطية الصحفية:

التغطية الإخبارية هي العملية، التي يحصل خلالها المراسل الإذاعي على معلومات عن التفاصيل والتطورات، والجوانب المختلفة لحدث ما أو واقعة أو تصريح ما أو بمعنى آخر يجب على كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن المستمع في شأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح ، ثم يقيّم هذه المعلومات، ثم يحررها، بأسلوب إذاعي.

يُشير الباحث إلى أن هنالك جملة من الخطوات ينبغي أن يتبعها المراسل الإذاعي لصياغة مادته الإخبارية:

- **الخطوة الأولى:** عندما يبدأ المراسل الإذاعي بكتابة قصته الإخبارية News Story فعليه في هذه اللحظة

أن يجلس ويكتب هذه القصة واضعاً نفسه في مكان الراوي للحادثة أو الواقعة التي وقعت له بالفعل ، الذي يريد أن يرويها للآخرين ، ولكنه لم يستطيع بعد من القيام بهذا العمل ولا يدري كيف يقوم.

- **الخطوة الثانية:** هو الإجابة على الأسئلة الأساسية للخبر والتي تُسمى بالشقيقات الستة: والتي تسمى

بالإنجليزية Five. W. question وهي تتمثل في ماذا - What ماذا حدث، من - Who من الذي

فعل، متى - When متى كان الحدث، أين - Where أين مكان الحدث ، لماذا - Why تبحث عن

الدافع ، كيف - How وهي تبحث عن التفاصيل.

- **الخطوة الثالثة:** وبعد أن قام المراسل الإذاعي بالإجابة عن الأسئلة الستة وأقلها ثلاثة عند كتابته للخبر ، لابد

له أن يحدد لأي وسيلة يكتب وذلك لأن لكل وسيلة قالب مُحدد: توجد ثلاثة قوالب فنية لكتابة الخبر وهي :

قالب الهرم المقلوب، قالب الهرم المقلوب المتدرج ، قالب الهرم المعتدل.

- **الخطوة الرابعة:** نحدد نوعية الخبر وتنقسم الأشكال الفنية للخبر من الناحية التحريرية: إلى نوعين رئيسيين

(الخبر البسيط ، الخبر المركب)

7. الأخلاقيات الإعلامية:

تعرف الأخلاق بأنها شكل من أشكال الوعي الإنساني يقوم على ضبط وتنظيم السلوك الإنسان في كل مجالات

الحياة الاجتماعية من دون استثناء في المنزل مع الأسرة وفي التعامل مع الناس في العمل وفي السياسة وفي العلم والأمكنة

العامة، أما مفهوم الأخلاقيات فيعني وثيقة تُحدد المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية المطلوب أن يتبها أفراد جهة مهنية

لتوجيه أعضائها لتحمل مسؤولياتهم المهنية، ولكل مهنة أخلاقيات وآداب عامة حددها القوانين واللوائح الخاصة بها

بحيث تكون مراعاتها محافظة على المهنة وشرفها.(حسين إبراهيم، 2015م ، ص6)

لا يختلف اثنان في الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الإعلام في صياغة الأفكار والآراء وتوجيه المجتمعات في وقتنا الحاضر من خلال القائمين على الاتصال ، لكن على الرغم من ذلك أنها تُعاني من مشكلات الميول لصالح جهات إرضاء المشاهدين من جانب آخر ، لذلك كانت الأخلاقيات الإعلامية ضرورة حتمية في حسم مثل هذه القضايا فالأخلاقيات الإعلامية هي موثيق اختيارية لأخلاقيات المهنة تستند على الضمير الصحفي وإحساسه الوطني بل الضروري بجانب التشريعات والقوانين الإعلامية التي تلزم الصحفيين للحفاظ على مقومات المجتمع وسلطانها وتفرض عقوبات على من يخالف ذلك. (الأخلاقيات الإعلامية على الموقع: www.startimes.com ، تاريخ الزيارة 2017/10/2م)

8. أخلاقيات العمل الإعلامي:

يُشير الباحث إلى أن أول خطوة لتحقيق أخلاقيات العمل الإعلامي هو التفكير الأخلاقي، بمعنى لا بد أن يفكر المراسل الإذاعي القائم بالاتصال في مجال الإعلام التفكير العميق في جميع التي ستثيرها تلك الأخبار أو الصور بعد النشر.. فلا بد للمراسل مثلاً من دراسة كل الخيارات لديه واضعاً الفرضيات أمام نفسه مثلاً (هل يستطيع نشر خبر ما في ظل الظروف المتاحة أم ينتظر مزيداً من الوقت للحصول على المزيد من المعلومات قبل بث أو نشر الخبر وما هي مبررات اتخاذ قرار نشر خبر ما، وما هي الأضرار التي تنجم عن نشر الخبر ، وما هي أهمية الخبر بالنسبة لجمهور المستمعين أو المشاهدين.

9. أهمية الأخلاق في العمل الإعلامي:

تشكل الأخلاق الإعلامية أحد الأسس الرئيسية في مهنة الإعلام بمعنى أن نزاهة الإعلامي أمر رئيسي في تحديد هدفة هذه المهنة التي هي في الأساس خدمة الأمة وتسعى إلى خير المجتمع من خلال تزويد الجمهور بالوقائع والمعلومات والحقائق الضرورية لتشكيل رأي عام وهذا الدور أساسي نظراً لكون الرأي العام هذا يشكل مصدر السلطات في الأنظمة الديمقراطية فالأخلاق الإعلامية، من خلال تحديد مجموعة مبادئ وقيم وسلوكيات، تضمن الحفاظ على رسالة الإعلام الأساسية وتبعد القائم بالاتصال من تصرفات يكون دافعها منطلقات شخصية أو تكون مضرّة بالمجتمع أو بالآخرين(صدقة جورج: 2008م ص).

10. القيم المهنية:

ويشير إسماعيل القاسمي أن القيم المهنية مجموعة المعايير التي يتفق عليها المجتمع الصحفي، ومنها أخلاقيات العمل ويكتسب الصحفي هذه الأخلاقيات من خلال التعليم في المؤسسات الأكاديمية أو من خلال ممارسته للعمل الإعلامي

والتي تكون فيها المعايير مدونة في شكل موثيق شرف، وقد لا تكون مدونة لكنها في نهاية الأمر تُعتبر خطوط حمراء لا يمكن أن يتجاوزها الصحفي في أي حال من الأحوال. (قاسمي اسماعيل: ، ص 22).

فالقواعد المهنية والأخلاقية والقيم الشخصية للقائم بالاتصال تُؤثر بدرجة كبيرة في القيم الإخبارية حيث يتوقف

الإعلام عند هذه القواعد والأهداف المهنية فتصيرُ القيم خاضعة لها (اتحاد إذاعات الدول العربية: مرجع سابق ، ص ، 12)

11. القيم المهنية للمراسل الإذاعي في كتابة المادة الإخبارية: وتتضمن هذه القيم الآتي: (حسين إبراهيم، 2015م ، ص 48،49)

❖ **الصدق:** ويعد الصدق من أهم المعايير والقيم وهو لا يقتصر صدق المراسل مع الآخرين (المصادر – الجمهور) بل يمتد ليشمل صدقه مع نفسه وهو ثلاث مستويات (صدق الأفعال، صدق الأقوال والصدق الذاتي).

❖ **الدقة:** وهي تشمل التأكد والدقة عن كل كلمة أو عبارة في القصة الخبرية ، ويتطلب الدقة الرجوع الدائم إلى للمصادر والمراجع والقواميس ودوائر المعارف، ومن أسباب عدم الدقة عدم وجود إلمام كافي لدى المراسلين بخلفية كاملة وعدم مبالأهم بالتحقيق من معلومات القصة الخبرية، والاعتماد على مصدر واحد أو من مصادر مُضللة.

❖ **الشمول:** ويقصد بالشمول الإلمام بخلفية الحدث وتقديم أوضح صورة ممكنة للخبر وهذا يتطلب توضيح أهمية الحدث ، ووصف التطورات التي أدت للحدث وشرح كافة الأوضاع التي يعتبر الحادث جزءا منها.

❖ **الموضوعية:** ويقصد بالموضوعية النزاهة والبعد عن الهوى والتجرد من العواطف الذاتية ، أما الموضوعية الصحفية هي حالة ذهنية للمحرر سواء كان مندوب تغطية إخبارية أو مراسل إذاعي بعدم الحكم على ما يرى وعدم التأثر بأحكامه الشخصية السابقة أو تحيزاته القبلية وعليه أن يفترض دائماً بوجود جانباً آخر للتغطية الخبرية.

وهناك من الباحثين من أشار إلى أن القيم المهنية للمراسل الإذاعي تتمثل في القيم الآتية: (الهدى للثقافة والإعلام على

الموقع : www.siironline.org تاريخ الزيارة 10/6/2017م)

❖ **المسؤولية:** وتعني التزام المصادقية والموضوعية والحياد فيما تكتب لتكسب ثقة الرأي العام.

❖ **حرية الإعلام والصحافة:** وذلك بالدفاع عنها (فلا تقلل من شأن مهنتك، ولا تصفها بالسوء عطفاً على

تعامل وسلوكيات بعض الأفراد ممن يعملون بها)

- ❖ **الاستقلالية:** حافظ على كرامتك وكذلك أمانتك فأنت أعلامي وصحفي تحمل رسالة خالدة، وتقوم بدور تنويري وتنقيفي لمجتمعك ولست متطفلاً... ولست أداة لتلميع الآخرين .
- ❖ **المصداقية والصدق والدقة:** تحرى ذلك في كل كتاباتك لكسب ثقة القارئ
- ❖ **عدم الانحياز:**

12. أخلاقيات التغطية الإخبارية في مناطق الأزمات:

تتعدد تعاريف مصطلح الأزمة وذلك انطلاقاً من أن كل عالم ينظر إليها من منطلق تخصصه ومجاله سواء كان سياسي إداري نظامي اجتماعي اقتصادي، وتُعرف الأزمة بأنها الوقت غير المستقر أو الخطير المتعلق بشؤون الفرد أو الجماعة أو المجتمعات ويكون لنتائجها وإفرازاتها تأثيرات حاسمة على تلك الأطراف سواء كان ذلك باتجاه الأسوأ أو الأحسن وتتميز الأزمة بالخصائص التالية:

- التعقيد والتشبيك والتداخل والغموض.
 - المفاجأة واحداث الصدمة.
 - تتميز الأزمة باتساع نطاق تأثيرها وصعوبة التنبؤ بتطوراتها والسيطرة الكاملة على أحداثها.
 - تنطوي الأزمة على تداعيات آثار آنية ظرفية وأخرى مستقبلية.
- وتتنوع الأزمات وفق معايير التصنيف التي تستند إليها ، فعلى سبيل المثال حسب المجال تنقسم إلى أزمات سياسية، اقتصادية عسكرية دبلوماسية، علمية ، اجتماعية ، حسب النوع مثلاً إلى عام، خاص، مشترك، حكومي صحة، تعليم، تجارة سياحة طيران صناعة ، النطاق الجغرافي : دولي إقليمي ولايات ، محليات وهكذا (لمجد شهر زاد : 2013م، ص 54، 55، 56).

يرى الباحث أن من أكبر المشاكل التي يعاني منها المراسلون في مناطق الأزمات هو التغطية الإخبارية باستقلالية كاملة وموضوعية، وأن غالبية المراسلين يتعرضون لعدوان متعمد من أطراف النزاع أحياناً، بسبب الشك في نزاهة المراسل أو ميله لطرف على حساب الطرف الآخر. وهناك أنواع متعددة من التغطية الإخبارية في مناطق الأزمات منها:

- **التغطية المحايدة:** وفيها يقدم المراسل الحقائق فقط، أي قصصاً إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي، والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية، والمعلومات المتعلقة بالموضوع، من دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات، أو تدخل بالرأي، أو مزج الوقائع، بوجهات النظر.

- **التغطية التفسيرية:** وفيها يجمع المراسل الإذاعي المعلومات المساعدة، أو التفسيرية، إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر، أو شرحه، وخدمة المستمعين، الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل. وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام، المحيط بالحدث، أو وصف المكان، أو وصف الأشخاص، وذكر بعض المعلومات الجغرافية، أو التاريخية، أو الاقتصادية، أو السياسية، عن البلد، التي وقع فيها الحدث، وتحليل الأسباب، والدوافع والنتائج، والآثار المتوقعة، المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة، وعقد المقارنات.
- **التغطية المتحيزة أو الملونة:** وفي هذه التغطية، يركز المراسل الإذاعي على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، أو يبالغ في بعضها، أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين، أو تشويه الخبر.

- وهنالك جملة من القيم الأخلاقية ينبغي للمراسل الإذاعي الالتزام بها في تغطية الأزمات:

لابد من التمسك بالقيم الصحفية من صدق وإنصاف وتوازن واستقلالية ومصداقية وتنوع دون تغليب لأي اعتبارات أخرى والوصول إلى الحقيقة ونشرها للرأي العام بدرجة كاملة من الوضوح والشفافية، بجانب التعامل مع كل قضية أو خبر بالاهتمام المناسب لتقديم صورة واضحة وواقعية مع مراعاة مشاعر ضحايا الجرائم والحروب والاضطهاد وأحاسيس ذوي المشاهدين واحترام خصوصيات الأفراد. ولابد للمراسل الإذاعي أن يمتنع قواعد المنافسة النزيهة الصادقة دون السماح لها بالنيل من مستويات الأداء حتى لا يصبح السبق الصحفي هدفاً بحد ذاته.

وينبغي تقديم وجهات النظر والآراء المختلف فيها دون تحاباة أو انحياز لأحد منهما، وكما لابد من التعامل الموضوعي مع التنوع الذي يميز المجتمعات البشرية، والاعتراف بالخطأ فور وقوعه والمبادرة على تصحيحه وتفادي تكراره. ومراعاة الشفافية في التعامل مع الأخبار ومصادرها، والالتزام بالممارسات الدولية المتعلقة بحقوق هذه المصادر والتمييز بين مادة الخبر والتحليل والتعليق لتجنب الوقوع في فخ الدعاية والتكهن. (علي عبد الرحيم: 2007م، ص 20)

13. الخاتمة والنتائج والتوصيات.

1.13 النتائج: وخلص البحث إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في الآتي:

✓ كشفت الدراسة أن الإلتزام بالموضوعية المصداقية والحياد يكسب المراسل ووسيلته التي ينتمي لها ثقة الرأي العام.

✓ أبانت الدراسة أن المراسل الإذاعي يعاني من تحديات مهنية في تغطية أخبار الأزمات

- ✓ تؤثر اتجاهات المراسل الإذاعي نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المستمع في عملية الاتصال بشكل مباشر .
- ✓ الأخلاقيات الإعلامية هي موثيق اختيارية لأخلاقيات المهنة تستند على الضمير الصحفي وإحساسه الوطني وهي ملزمة للصحفيين للحفاظ على مقومات المجتمع
- ✓ يعتبر التفكير الأخلاقي، هو أول خطوة لنجاح مهام المراسل الإذاعي في مناطق الأزمات وهو ذلك التفكير الذي يدرس كل الخيارات المتوقعة عقب نشر المادة الإخبارية من ردود أفعال سلبية أو إيجابية.
- ✓ الالتزام بالأخلاق الإعلامية يعمل على تحقيق الأهداف وتبعد المراسل الإذاعي من تصرفات يكون دافعها منطلقات شخصية أو تكون مضرّة بالمجتمع أو بالآخرين
- ✓ تتميز الأزمة باتساع نطاق تأثيرها وصعوبة التنبؤ بتطوراتها والسيطرة الكاملة على أحداثها الأمر الذي يلقي بظلاله على المسؤولية الكبيرة للقائم بالاتصال في الإعلام تعدد التغطية الإخبارية في مناطق الأزمات منها (التغطية المحايدة ، التغطية التفسيرية، التغطية المتحيزة أو الملونة.
- ✓ أبانت الدراسة أن من أسباب عدم الدقة في تناول الأخبار في مناطق الأزمات هو عدم وجود إلمام كافي لدى المراسلين بخلفية كاملة وعدم مبالأهم بالتحقيق من معلومات القصة الخبرية، والاعتماد على مصدر واحد ، أو من مصادر مُضللة.

2.13 التوصيات: يوصي البحث بالآتي:

- التزام الحياد والموضوعية والأخلاق في تغطية الأخبار في مناطق الأزمات دون تحويل ومبالغة.
- الابتعاد عن الإثارة والمبالغة الذي يؤدي إلى زيادة هوة الأزمات بدلاً من تضميد جراحها.
- - لابد للمراسل الإذاعي من تنوير وتوعية الرأي العام بهدف الحوار والنقاش والتفاهم بما يؤدي إلى إزالة آثار الحقد والكراهية في مناطق الأزمات.
- التعامل بمهنية وحرفية وبأخلاق عالية مع الأزمات المختلفة سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية.
- التحلي بالقيم الإسلامية ونقل ثقافة الحوار والتسامح إلى الآخر والتفاعل الإيجابي معه.
- على المراسل الإذاعي أن لا يكتفي بتغطية الأزمة بل عليه أن يساهم في تقديم الحلول.
- على المراسل الإذاعي أن يتذكر دائماً في تغطيته للأزمات أهداف الإعلام ورسالته السامية التي تدعو إلى السلام وتنبذ العنف والاقتتال.



○ لا بد من التمسك بالقيم الصحفية من صدق وإنصاف وتوازن واستقلالية ومصداقية وتنوع دون تغليب لأي اعتبارات أخرى.

○ لا بد للمراسل الإذاعي أن يرسى قواعد المنافسة النزيهة الصادقة دون السماح لها بالنيل من مستويات الأداء حتى لا يصبح السبق الصحفي هدفاً بحد ذاته .

○ وينبغي تقاسم وجهات النظر والآراء المختلف فيها دون مُحاباة أو انحياز لأحد منهما.

○ على المراسل الإذاعي عرض الحقائق الأساسية، والمعلومات المتعلقة بالأزمات دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات، أو تدخل بالرأي، أو مزج الوقائع، بوجهات النظر.

14. المصادر والمراجع:

1. عبد الرحيم علي(2007) " الإعلام العربي وقضايا الإرهاب " الطبعة الأولى ، القاهرة : المركز العربي لدراسات الحركة الإسلامية
2. إبراهيم السيد حسنين (2015)، أخلاقيات الإعلام وقوانينه، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
3. شهر زاد لمجد (2013) الإعلام وإدارة الأزمات (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.
4. إسماعيل قاسمي (د.ت) " القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها " دراسة مقارنة بين نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري، وقناة الجزيرة Tfi الفرنسية ، رسالة ماجستير غير منشورة د ن
5. محمد عبدالرازق الدليمي(2012) : الخبر في وسائل الإعلام(الأردن :دار المسيرة .
6. جورج صدقه (2008) مهارات الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع(بيروت: مؤسسة مهارات للنشر والتوزيع
7. امام محمد امام (2016) مفاهيم في قواعد أخلاقيات مهنة العمل الصحفي.
8. أحمد عمر عبد الرسول (2017) إتقان مهارات الاتصال وأهميتها في التأثير علي المتلقي، ورقة علمية ، مجلة جامعة غرب كردفان كلية العلوم الإسلامية واللغة العربية.
9. ____ : (2011)محاضرات جامعية في مقرر التحرير الصحفي ، جامعة غرب كردفان قسم الإعلام وتكنولوجيا.



10 - منشورات إتحاد إذاعات الدول العربية 2005 تونس م

11. الأخلاقيات الإعلامية على الموقع: www.startimes.com ، تاريخ الزيارة 2017/10/2م

12 الهدى للثقافة والإعلام على الموقع : www.siironline.org تاريخ الزيارة 2017/10/6م